أثـر تطبيق الفصـول الدراسـية الثلاثة على جـودة العمليـة التعليمية مـن وجهة نظر المشرفات التربويات بالرياض

The Effect of the Implementation of the Three-Semester System on Educational Quality Perspectives of Teacher Supervisors in the Riyadh Region

إعداد

عـلا مصطفى الحروب

الأستاذ المساعد في الإشراف التربوي قسم العلوم التربوية
كليـة العلـوم التربويـة الجامعـة الإسـلامية بمنيسـوتا-
المركزالرئيس

Email: ola.alhroub.ola@gmail.com

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
IUM المركز الرئيسي

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة (١٣ أسبوعًا لكل فصل دراسي) على جودة العملية التعليمية في مدارس التعليم الأهلي بمنطقة الرياض، من وجهة نظر المشرفات التربويات؛ حيث تنبع مشكلة البحث من عدم وضوح فعالية هذا النظام والتحديات الإدارية والتنظيمية المرتبطة به، رغم اعتماده رسميًا منذ العام الدراسي ١٤٤٢-١٤٤٣هـ، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، حيث وزعت استبانة تضم ٣٥ عبارة على عينة قصدية مكونة من ١٤٠ مشرفة تربوية، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS بعد تحكيم آداة الدراسة من قبل المختصين والتأكد من صلاحية وثبات الأداة (α = ٠,٨٨)، واشتملت محاور الاستبانة البيانات الشخصية، مميزات النظام، التحديات الإدارية والتنظيمية، وأثر النظام على جودة التعليم. وأظهرت نتائج الدراسة عدة إيجابيات، منها توازن توزيع المحتوى الدراسي عبر العام الدراسي، مما خفف الضغوط على الطالبات، وتقليل الفاقد التعليمي نتيجة فترات الراحة القصيرة بين الفصول، مما ساعد على استمرار تحصيل الطالبات، وزيادة فرص التقييم والمتابعة الدورية، مما أمكن المشرفات من التدخل المبكر لدعم الأداء الأكاديمي. كما كشفت الدراسة عن تحديات رئيسية، أبرزها كثرة الاختبارات وضغوط جدولة الإجازات، وحاجة المعلمات والمشرفات إلى برامج تأهيلية متخصصة للتكيف مع الجدول الجديد وإعادة هيكلة المناهج، وبناءًا على هذه النتائج، توصي الدراسة بتطوير برامج تدريبية موجهة للكوادر التعليمية حول استراتيجيات التدريس في الفصول وتحسين آليات التخطيط الزمني للكتب والاختبارات عبر أنظمة إلكترونية متكاملة، وتعزيز التواصل الدوري بين المدرسة والأسرة لضمان متابعة مستمرة لأداء الطالبات.

الكلمات المفتاحية: الفصول الدراسية الثلاثة، جودة العملية التعليمية، المشرفات التربويات.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

Abstract:

The Impact of Implementing the Three-Semester System on the Quality of the Educational Process in Private Education Schools in the Riyadh Region: Perspectives of Educational Supervisors

This study aimed to identify the effect of implementing the three-semester system (13 weeks per semester) on the quality of the educational process in private education schools in the Riyadh region, from the perspective of educational supervisors. The research problem stems from the lack of clarity regarding the effectiveness of this system and the associated administrative and organizational challenges, despite its official adoption since the academic year 1443–1442 AH. The researcher employed a descriptive survey methodology, distributing a questionnaire comprising 35 statements to a purposive sample of 140 educational supervisors. Data were analyzed using SPSS after the research instrument was validated by specialists and its reliability was confirmed (α = 0.88). The questionnaire encompassed sections on demographic data, advantages of the system, administrative and organizational challenges, and the system›s impact on educational quality. The study›s results revealed several positive aspects, including a more balanced distribution of curriculum content throughout the academic year, which alleviated pressure on students; a reduction in learning loss due to shorter breaks between semesters, which helped maintain students› academic progress; and increased opportunities for periodic assessment and follow-up, enabling supervisors to intervene early to support academic performance. The study also identified key challenges, most notably the increased number of assessments

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

and the pressure of scheduling vacations, as well as the need for specialized professional development programs for teachers and supervisors to adapt to the new schedule and curriculum restructuring. Based on these findings, the study recommends developing targeted training programs for educational personnel on effective teaching strategies in the three-semester system and improving the mechanisms for time planning of textbooks and assessments through integrated electronic systems, as well as enhancing regular communication between schools and families to ensure continuous monitoring of students› performance.

Keywords: Three-Semester System, Quality of the Educational Process, Perspectives of Educational Supervisors.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الفصل الأول: المدخل الى الدراسة:

المقدمة:

شهد النظام التعليمي في العديد من دول العالم تحولات جذرية في هيكلة العام الدراسي، ومن بين هذه التحولات البارزة تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة بدلًا من النظام التقليدي للفصلين الدراسيين. ويهدف هذا التغيير إلى تحقيق جملة من الأهداف الطموحة التي تصب في جوهر تطوير جودة العملية التعليمية.

يوفر اعتماد نظام الفصول الثلاثة فرصة واعدة للارتقاء بتجربة التعليم لكل من الطلاب والمشرفات التربويات. إذ يتيح تقسيم العام الدراسي إلى ثلاثة فصول مرونة أكبر في توزيع المناهج بطريقة أكثر توازناً وعمقاً، مما يسهم في تقليل الضغط الأكاديمي على الطلاب ويعزز من قدرتهم على الاستيعاب. كما يُمكن هذا النظام من إجراء تقييمات مستمرة تساعد على رصد تقدم الطلاب بشكل أدق، وتقديم الدعم المناسب في الوقت المطلوب.

ومع ذلك، لا يخلو تطبيق نظام الفصول الثلاثة من بعض التحديات التي تتطلب دراسة متأنية وحلولًا مبتكرة. قد تشمل هذه التحديات الحاجة إلى إعادة هيكلة المناهج الدراسية وتطوير استراتيجيات تدريسية جديدة تتناسب مع طبيعة الفصول الدراسية الأقصر. كما قد يتطلب الأمر جهوداً إضافية من المشرفات التربويات للتكيف مع الجدول الزمني الجديد وتقديم الدعم الفعال للطلاب خلال الفصول الدراسية المكثفة. (الربيعان، ٢٠٢٢).

وفي هذا السياق، يصبح من الضروري إجراء تقييم شامل لأثر تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة على مختلف جوانب العملية التعليمية، بدءاً من تحصيل الطلاب ووصولًا إلى رضا المشرفات التربويات وأولياء الأمور، حيث إن فهم الآثار الإيجابية والسلبية لهذا النظام سيمكننا من تعزيز نقاط القوة وتذليل العقبات، بما يضمن تحقيق الأهداف المنشودة في الارتقاء بجودة التعليم.(OBAID,٢٠٢٣)

وفي المملكة العربية السعودية وبتاريخ ١٤٤٢/١٠/١٣هـ، وبناءاً على قرار

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

وزير التعليم بالقرار رقم (٢٨) الذي يقتضي لتقسيم الفصول الدراسية إلى ٣ فصول مدة كل فصل دراسي ١٣ اسبوعاً (وزارة التعليم ،١٤٤٢،١) ونتيجة لذلك تم العمل على تعديل وتطوير المناهج الدراسية لجميع المراحل التعليمية ولجميع المدارس بمختلف أنواعها.

وحيث أن أي تطوير يحدث في التعليم، مثل: تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة، يواجه تحديات من أبرز هذه التحديات: كثرة الاختبارات، تنظيم الدرجات، طباعة الكتب، جدولة الإجازات، وحاجة المدارس لبرامج التهيئة بعد العودة. كما أن طول العام الدراسي قد يؤثر على بعض الأسر من نواحي كثيرة، وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤثر هذا النظام على التحصيل الدراسي للطلبة، خاصة في المواد، التي ترتبط بالجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية. (الربيعان، ٢٠٢٢).

لذا، فهم هذه التحديات ضروري لإيجاد حلول تضمن نجاح النظام وتحقيق أهدافه التعليمية.

فجاءت هذه الدراسة في أربعة فصول؛ فتناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة متضمناً المقدمة ومشكلة االدراسة وأسئلتها وأهدافها وأهميتها وحدودها ومنهجيتها.

أما الفصل الثاني فقد خصص لعرض الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة. واشتمل الفصل الثالث على إجراءات الدراسة من حيث منهجيتها، وأدواتها، وصدقها وثباتها، وعينتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة. في حين عرض الفصل الرابع نتائج الدراسة ومناقشتها، واختُتم بالاستنتاجات والتوصيات والمقترحات للبحوث ا لمستقبلية .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

على الرغم من اعتماد نظام الفصول الدراسية الثلاثة رسميًا في مدارس التعليم العام والأهلي في المملكة العربية السعودية منذ العام الدراسي ١٤٤٢-١٤٤٣هـ، فإن أثر هذا التغيير الهيكلي على جودة العملية التعليمية لا يزال غامضًا من وجهة نظر المشرفات التربويات. بالإضافة إلى ذلك، فإن التحديات الإدارية والتنظيمية الناتجة عن

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

تطبيق هذا النظام، مثل: زيادة عدد الاختبارات وضغوط الجدولة وإعادة هيكلة المناهج، والتي قد تؤثر سلبًا على الفاعلية التعليمية وتوازن مخرجاتها، وبالتالي تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على أثر تطبيق الفصول الدراسية الثلاثة على جودة العملية التعليمية من وجهة نظر المشرفات التربويات بالرياض.

تبرز مشكلة هذه الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أثر تطبيق الفصول الدراسية الثلاثة على جودة العملية التعليمية من وجهة نظر المشرفات التربويات بالرياض؟

بالإضافة للإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى إدراك المشرفات التربويات لأثر نظام الفصول الدراسية الثلاثة على جودة العملية التعليمية؟
- ما تقييم المشرفات التربويات لتطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة وتطوير الممارسات التدريسية؟
- ما أبرز الإيجابيات والتحديات التي تواجه المشرفات التربويات في ظل تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للتعرف على أثر تطبيق الفصول الدراسية الثلاثة على جودة العملية التعليمية من وجهة نظر المشرفات التربويات بالرياض، وكما تهدف إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. بيان مدى إدراك المشرفات التربويات لتطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة في جودة العملية التعليمية.
2. تقييم أثر تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة في تحسين الأداء الأكاديمي وتطوير الممارسات التدريسية من وجهة نظر المشرفات التربويات.
3. تحديد أبرز الإيجابيات والتحديات التي تواجه المشرفات التربويات في ظل تطبيق النظام.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

فروض الدراسة:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنظام الفصول الدراسية الثلاثة على إدراك المشرفات التربويات لجودة العملية التعليمية.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنظام الفصول الدراسية الثلاثة على تحسين الأداء الأكاديمي للطالبات وتطوير الممارسات التدريسية من وجهة نظر المشرفات التربويات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإيجابيات والتحديات التي تواجه المشرفات التربويات في ظل تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

أولًا: الأهمية النظرية:

تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بنظام الفصول الدراسية الثلاثة، عبر تناولها موضوعًا لم يُناقش بشكل كافٍ في الدراسات السابقة، وهو وجهة نظر المشرفات التربويات حول أثر هذا النظام على جودة العملية التعليمية، كما تساعد في تطوير الإطار النظري المتعلق بعلاقة أنظمة التقويم الدراسي بجودة التعليم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال تقديم بيانات ومؤشرات واقعية تساهم في تمكين صانعي القرار في وزارة التعليم السعودية من تقييم نظام الفصول الثلاثة بشكل شامل من منظور الميدان التربوي، خاصة من قبل المشرفات التربويات المشرفات على تنفيذ السياسات التعليمية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ويمكن أن تُساعد نتائج الدراسة في تحسين التخطيط التربوي وتطوير برامج التأهيل والتدريب للكوادر التعليمية، مما يعزز جودة التعليم وفي النقاط الآتية:

✦ **الاستجابة لمتطلبات التحول في النظام التعليمي:**

تأتي الدراسة في سياق التحولات الجذرية التي يشهدها النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية ضمن إطار رؤية ٢٠٣٠، حيث تمثل نتائجها أداة قياس لمدى نجاح تطبيق نظام الفصول الثلاثة وانسجامه مع متطلبات تحسين نواتج التعلم.

✦ **تعزيز الفهم المؤسسي والمجتمعي للنظام الجديد:**

من خلال توثيق آراء الفاعلين الرئيسيين في الميدان التربوي، فإن الدراسة الحالية تسهم في تعزيز وعي المجتمع التعليمي (المعلمات، المشرفات، صناع القرار) بفوائد وتحديات النظام الجديد، مما يدعم بناء ممارسات أكثر فاعلية ومرونة في التنفيذ.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: أثر تطبيق الفصول الدراسية الثلاثة (التحديات الإدارية - التحديات المتعلقة بالمعلمات - التحديات المتعلقة بالمشرفات التربويات) من وجهة نظر المشرفات التربويات.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على مجموعة من المشرفات التربويات المقيمات في مدارس التعليم الأهلي بمنطقة الرياض.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٦ هـ.

الحدود المكانية: تم تطبيق أداة الدراسة في مدارس التعليم الأهلي بمنطقة الرياض.

مصطلحات الدراسة:

الفصول الدراسية الثلاثة: هو نظام الفصول الدراسية الثلاثة هو نظام تعليمي يقسم العام الدراسي إلى ثلاثة فصول دراسية بدلًا من فصلين كل فصل دراسي ب ١٧ أسبوعاً، وقد تم تطبيق هذا النظام

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

في المملكة العربية السعودية في مدارس التعليم العام والجامعي والتدريب التقني والمهني. (وزارة التعليم السعودية، ٢٠٢٣).

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة: التنظيم الزمني للعام الدراسي في مدارس التعليم العام والأهلي بمدينة الرياض بحيث يقسم العام إلى ثلاثة فصول دراسية، ويُقاس إدراك أثره من خلال استجابات المشرفات التربويات على عبارات الاستبانة المكونة من (٣٥ عبارة)، موزعة على ثلاثة محاور رئيسة (مدى الإدراك - تقييم الأداء والممارسات - الإيجابيات والتحديات).

جودة العملية التعليمية: هي مفهوم شامل يشير إلى مدى فعالية النظام التعليمي في تحقيق أهدافه وتلبية احتياجات المتعلمين والمجتمع. إنها تعني تقديم تعليم ذي مستوى عالٍ يمكّن الطلاب من اكتساب المعارف والمهارات والقيم اللازمة للنجاح في حياتهم الشخصية والمهنية والمساهمة بفاعلية في مجتمعاتهم. (المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، n.d.).

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة: الدرجة الكلية التي تحصل عليها المشرفة التربوية على الاستبانة في البنود المرتبطة بجودة التعليم (فاعلية التدريس، كفاءة التنفيذ، العدالة والإنصاف، تحقيق الأهداف التعليمية، رضا المستفيدين)، بحيث تعكس هذه الدرجة مستوى إدراكها لجودة العملية التعليمية في ظل تطبيق النظام الثلاثي.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الفصل الثاني: (الإطار النظري والدراسات السابقة)

أولًا: استراتيجية الفصول الثلاثة:

تُعتبر استراتيجية الفصول الثلاثة نظامًا تعليميًا متقدمًا يهدف إلى إعادة هيكلة العام الدراسي من خلال تقسيمه إلى ثلاثة فصول دراسية بدلًا من الاعتماد التقليدي على فصلين، حيث يهدف هذا النظام إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية التي تسهم في تحسين تجربة التعلم للطلاب و على النحو الآتي:

◄ زيادة عدد الأيام الدراسية:

من أبرز مزايا استراتيجية الفصول الثلاثة هو زيادة عدد الأيام الدراسية المتاحة للطلاب، وهذا التوسع في الزمن الدراسي يتيح فرصاً إضافية للتعليم والتعلم، مما يساعد الطلاب على استيعاب المحتوى الدراسي بشكل أفضل. كما يمكن أن يساهم في تعزيز التواصل المستمر بين المعلمين والطلاب، مما يعزز من جودة التعليم.

◄ توفير فرص أكبر للتعلم:

من خلال تقسيم العام الدراسي إلى ثلاثة فصول، يُمكن للمعلمين تقديم محتوى تعليمي مُفصّل ومُنظّم بشكل أكثر كفاءة، هذا يسمح لهم بتكييف أساليب التدريس لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة، مما يعزز من انخراطهم في العملية التعليمية بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تشمل الفصول الدراسية أنشطة تعليمية متنوعة، مما يُسهم في تطوير مهارات الطلاب بشكل شامل.

◄ تقليل الفاقد التعليمي:

يُساعد نظام الفصول الثلاثة في تقليل الفاقد التعليمي الذي قد يحدث بسبب العطلات الطويلة بين الفصول الدراسية، فبدلًا من فترات انقطاع طويلة، حيث يتيح هذا النظام فترات راحة أقصر، مما يُحافظ على وتيرة التعلم ويعزز من استمرارية تحصيل الطلاب، وهذا الأمر يُعتبر مهمًا بشكل خاص في ظل الظروف الحالية التي تتطلب استجابة سريعة لتغيرات التعلم.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

◄ تحسين التحصيل الدراسي:

من خلال زيادة عدد الأيام الدراسية وتوفير بيئة تعليمية أفضل، ينعكس كل ذلك إيجابًا على التحصيل الدراسي للطلاب الدراسات تشير إلى أن الطلاب الذين يتعلمون في بيئات تعليمية أكثر تنظيمًا وتنوعًا يميلون إلى تحقيق نتائج أكاديمية أفضل يُمكن أن تؤدي هذه التحسينات إلى رفع مستوى الأداء الأكاديمي، مما يُعزز من فرص الطلاب في المستقبل.

◄ دعم التطوير المهني للمعلمين:

تُعزز استراتيجية الفصول الثلاثة أيضًا من فرص التطوير المهني للمعلمين؛ حيث يُمكنهم الاستفادة من فترات الفصول المختلفة لتبادل الخبرات وتطوير مهاراتهم التعليمية، مما يُسهم في خلق بيئة تعليمية أكثر ديناميكية وتفاعلية، وبالتالي تحسين جودة التعليم المقدّم.

في المجمل، تُعد استراتيجية الفصول الثلاثة خطوة هامة نحو تحسين جودة التعليم وتعزيز الفعالية الأكاديمية، من خلال التركيز على زيادة الفرص التعليمية وتقليل الفاقد التعليمي، يُمكن أن تحقق هذه الاستراتيجية نتائج إيجابية ملحوظة في التحصيل الدراسي للطلاب، مما يعكس أهمية هذا النظام في تطوير العملية التعليمية بشكل عام (وزارة التعليم، ٢٠٢١).

ثانيًا: الأسس النظرية التعليمية للفصول الثلاثة:

تستند استراتيجية الفصول الثلاثة إلى عدة نظريات تعليمية رئيسية، تشمل :

◆ النظرية البنائية:

تؤكد هذه النظرية على أهمية بناء المعرفة من خلال التفاعل النشط بين المتعلم والبيئة التعليمية،

وهذا التفاعل يُعزز من فهم الطلاب واستيعابهم للمفاهيم، مما يجعلهم أكثر قدرة على تطبيق ما تعلموه في سياقات مختلفة (أبو شندي، ٢٠٢٤، ص ٣١٠).

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

◆ **نظرية الذكاءات المتعددة:**

تشير هذه النظرية إلى أن كل متعلم يمتلك مجموعة متنوعة من القدرات والذكاءات، مثل الذكاء اللغوي، المنطقي، والاجتماعي، وبناءً على ذلك، يتطلب الأمر تنويع أساليب التدريس لتلبية احتياجات المتعلمين المختلفة، مما يُسهم في تحسين تجربتهم التعليمية (مكة الإلكترونية، ٢٠٢٤).

◆ **نظرية التعلم الجشطالتية:**

تؤكد هذه النظرية على أهمية فهم الكل بدلًا من التركيز على الأجزاء الفردية، من خلال هذا الفهم، يصبح من الأسهل على الطلاب استيعاب المفاهيم المعقدة، مما يسهم في تطوير تفكيرهم النقدي والإبداعي (مكة الإلكترونية، ٢٠٢٤).

تجمع استراتيجية الفصول الثلاثة بين هذه النظريات لتعزيز جودة التعليم، من خلال فهم كيف يتعلم الطلاب بطرق متنوعة، يمكن تصميم بيئات تعليمية فعالة تشجع على التفاعل والتفكير النقدي، مما يُساهم في تحقيق أهداف التعليم وتحسين مهارات الطلاب بشكل شامل.

ثالثًا: أهداف التدريس بالفصول الثلاثة:

تهدف استراتيجية الفصول الثلاثة إلى تحقيق عدد من الأهداف الرئيسية التي تعزز من جودة التعليم وتدعم تعلم الطلاب، ومن بين هذه الأهداف:

◄ **زيادة عدد الأيام الدراسية الفعلية:**

تعمل الاستراتيجية على زيادة عدد الأيام الدراسية، مما يمنح الطلاب وقتًا إضافيًا للتعلم والتطبيق. هذا التوسع يساعد المعلمين في تغطية المناهج بشكل أفضل ويعزز من فرص التعلم النشط (آل فهيد، ٢٠٢١).

◄ **تقليل الفاقد التعليمي:**

تهدف الاستراتيجية إلى تقليل الفاقد التعليمي الذي يحدث بسبب العطلات الطويلة، من خلال تنظيم العام الدراسي بشكل يضمن

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

فترات راحة أقصر، يمكن الحفاظ على استمرارية التعلم لدى الطلاب (القحطاني، ٢٠٢١).

◄ تحسين جودة التعليم:

تسعى الاستراتيجية إلى تحسين جودة التعليم من خلال توزيع المحتوى الدراسي بشكل متوازن على مدار العام. هذا التوزيع يساعد في تفادي ضغط المناهج ويتيح للطلاب فرصة أكبر لفهم الموضوعات بشكل أعمق (أحمد، ٢٠٢٣، ص ٤٠٥).

في النهاية، تهدف استراتيجية الفصول الثلاثة إلى تعزيز فعالية العملية التعليمية من خلال زيادة فرص التعلم وتقليل الفاقد التعليمي وتحسين جودة المحتوى، وهذه الأهداف تلعب دورًا مهمًا في تحسين تجربة التعلم لدى الطلاب.

رابعًا: مميزات التعلم بالفصول الثلاثة:

تتميز استراتيجية الفصول الثلاثة بعدة مزايا رئيسية تعزز من جودة التعليم وتجعل تجربة التعلم أكثر فعالية. يشير البحث إلى أن تطبيق نظام الفصول الثلاثة يسهم في تحسين التحصيل الدراسي، حيث يوفر وقتًا إضافيًا للتعلم، مما يساعد الطلاب على فهم المفاهيم بشكل أعمق ويعزز قدرتهم على تطبيق المعرفة في مواقف متنوعة (أبو شندي، ٢٠٢٤، ص ٣١٥). كما أن توزيع المناهج عبر فصول دراسية متعددة يخفف من ضغط الدراسة، مما ينعكس إيجابيًا على نتائج الاختبارات والتحصيل العام.

علاوة على ذلك، يتيح نظام الفصول الثلاثة فرصاً أكبر للتواصل والتفاعل بين المعلمين والطلاب، مما يعزز من فعالية العملية التعليمية. يمكن للمعلمين تقديم الدعم الفردي للطلاب، بينما يستطيع الطلاب طرح الأسئلة والمشاركة بنشاط في النقاشات، مما يزيد من مستويات التحفيز والمشاركة لدى الطلاب (أحمد، ٢٠٢٣، ص ٤١٠).

كما تسمح استراتيجية الفصول الثلاثة بمرونة أكبر في تخطيط الدروس وتنظيم المواد الدراسية، مما يقلل الضغط على كل من

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الطلاب والمعلمين. يمكن تنظيم المحتوى بطريقة تسمح للمعلمين بالتركيز على جوانب معينة في أوقات محددة، مما يمكّن الطلاب من التعلم بمعدل مريح، ويعزز من استيعابهم ويقلل من التوتر الناتج عن فترات الدراسة المكثفة (القحطاني، ٢٠٢١).

كما يتميز نظام الفصول الدراسية الثلاثة بما يلي:

- زيادة الأيام الدراسية الفعلية: مما يساهم في الاستثمار الأمثل للموارد ورفع كفاءة العملية التعليمية.
- تحقيق التوازن وتقليل الإرهاق: توزيع المواد الدراسية على ثلاثة فصول يخفف الضغط على الطالب.
- إتاحة الفرصة لإضافة مواد إثرائية ومهارات: تعزز معرفة الطلاب وتواكب احتياجات سوق العمل.
- إجازات متقطعة: تمنح الطلاب فرصة لتجديد النشاط.
- ملاءمة الوضع التعليمي العالمي: يهيئ الطلاب للدراسة الدولية.
- تقليل الفاقد التعليمي: الإجازة القصيرة بين الفصول تساعد على عدم نسيان المعلومات.
- إعطاء مؤشر لأداء الطلاب ثلاث مرات في العام: يتيح متابعة أدائهم بشكل أفضل.
- تعزيز التفاعل بين الأسرة والمدرسة. (وزارة التعليم السعودية، ٢٠٢٣).

بشكل عام، يُعتبر نظام الفصول الثلاثة خطوة فعالة نحو تحسين العملية التعليمية. من خلال تعزيز التحصيل الدراسي، وزيادة التفاعل بين المعلمين والطلاب، وتوفير مرونة في التخطيط الدراسي، يمكن لهذا النظام أن يسهم في خلق بيئة تعليمية أكثر فاعلية وتحفيزًا، مما يعود بالنفع على جميع الأطراف المعنية في العملية التعليمية.

خامسًا: خطوات تنفيذ التدريس بالفصول الثلاثة:

◄ تخطيط المناهج الدراسية:

يجب توزيع المحتوى التعليمي على ثلاثة فصول بما يتناسب مع الأهداف التعليمية. من المهم أن يتضمن هذا التخطيط جميع

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

المهارات والمعارف اللازمة لضمان تقدم الطلاب بشكل متوازن خلال العام الدراسي (وزارة التعليم، ٢٠٢١).

◄ **تدريب المعلمين:**

يجب تأهيل المعلمين على استراتيجيات التدريس المناسبة لهذا النظام. يتضمن ذلك تدريبهم على أساليب تعليمية حديثة تساعدهم في التفاعل مع الطلاب وتلبية احتياجاتهم (أحمد، ٢٠٢٣، ص ٤٢٠).

◄ **تقييم الأداء:**

يجب متابعة وتقييم أداء الطلاب بشكل دوري خلال الفصول الثلاثة. هذا التقييم يساعد في ضمان تحقيق الأهداف التعليمية ويُظهر نقاط القوة والضعف لدى الطلاب (أبو شندي، ٢٠٢٤، ص ٣٢٠).

من خلال هذه الخطوات، يمكن تحقيق تنفيذ فعال لاستراتيجية الفصول الثلاثة، مما يسهم في تحسين العملية التعليمية وتطوير أداء الطلاب.

سادسًا: جودة العملية التعليمية:

هي مفهوم شامل يشير إلى مدى فعالية النظام التعليمي في تحقيق أهدافه وتلبية احتياجات المتعلمين والمجتمع. إنها تعني تقديم تعليم ذي مستوى عالٍ يمكّن الطلاب من اكتساب المعارف والمهارات والقيم اللازمة للنجاح في حياتهم الشخصية والمهنية والمساهمة بفاعلية في مجتمعاتهم. (المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، n.d.).

يمكن النظر إلى جودة العملية التعليمية من خلال عدة جوانب وعناصر مترابطة:

عناصر جودة العملية التعليمية:

وللعملية التعليمية عناصر جودة تتمثل فيما يلي:

- **المناهج الدراسية:** يجب أن تكون حديثة، شاملة، ومتوازنة، وتلبي احتياجات المتعلمين وتواكب التطورات المعرفية والتكنولوجية، كما ينبغي أن تعزز التفكير النقدي والإبداع وحل المشكلات.
- **طرق التدريس:** يجب أن تكون متنوعة، تفاعلية، ومناسبة لمختلف

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

أنماط التعلم، وتشجع على مشاركة الطلاب وتطبيق المعرفة.

- **المعلمون:** هم الركيزة الأساسية لجودة التعليم، ويجب أن يتمتعوا بالكفاءة العلمية والتربوية والمهنية، وأن يكونوا قادرين على تحفيز الطلاب وتوجيههم وتقييم أدائهم بفعالية. ويتطلب ذلك تدريبهم وتطويرهم المستمر.
- **البيئة التعليمية:** تشمل البنية التحتية المادية (الفصول الدراسية، المختبرات، المكتبات، التقنيات)، والبيئة الاجتماعية والنفسية الداعمة والآمنة التي تعزز التعلم والمشاركة.
- **التقييم:** يجب أن يكون شاملًا ومتنوعاً ويستخدم أدوات تقييم موثوقة لقياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية وتقديم تغذية راجعة للطلاب والمعلمين لتحسين الأداء.
- **الإدارة والقيادة:** تلعب الإدارة الفعالة والقيادة الرشيدة دوراً حاسماً في توفير بيئة داعمة للجودة وتوجيه الجهود نحو تحقيق التميز.
- **الموارد التعليمية:** تشمل الكتب والمواد التعليمية والتجهيزات والتقنيات اللازمة لدعم العملية التعليمية.

التفاعل بين المدرسة والأسرة والمجتمع: يعتبر التعاون والتواصل الفعال بين هذه الأطراف عنصراً مهماً في دعم تعلم الطلاب وتحسين جودة التعليم. (المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، n.d).

سابعًا: معايير جودة التعليم:

هي مجموعة من المقاييس والمؤشرات التي يتم استخدامها لتقييم جودة العملية التعليمية وتحديد نقاط القوة والضعف والعمل على التحسين المستمر. تختلف هذه المعايير باختلاف الأنظمة التعليمية والمؤسسات، (وزارة التعليم السعودية، ٢٠٢٤) ولكنها غالباً ما تشمل جوانب مثل :

- **مخرجات التعلم:** مدى تحقيق الطلاب للأهداف التعليمية المنشودة.
- **فعالية التدريس:** كفاءة المعلمين واستخدامهم لطرق تدريس

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

مبتكرة.

- **رضا الطلاب وأولياء الأمور:** مدى شعورهم بالرضا عن العملية التعليمية.
- **الموارد والبنية التحتية:** مدى توفر الموارد التعليمية والبيئة الداعمة.
- **القيادة والإدارة:** فعالية إدارة المؤسسة التعليمية.
- **التحسين المستمر:** وجود آليات لتقييم الأداء وتطويره. (وزارة التعليم السعودية، ٢٠٢٤):

مؤشرات جودة التعليم:

هي بيانات محددة وقابلة للقياس الكمي أو النوعي، تستخدم لرصد وتقييم جوانب محددة من جودة العملية التعليمية، تشمل بعض المؤشرات الشائعة:

- نسب النجاح والرسوب.
- نتائج الاختبارات والتقييمات.
- آراء الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين.
- نسبة الطلاب إلى المعلمين.
- توفر الموارد التعليمية.
- مستوى تأهيل المعلمين وتدريبهم.

باختصار، جودة العملية التعليمية هي رحلة مستمرة نحو التميز، تتطلب تضافر جهود جميع الأطراف المعنية لتهيئة بيئة تعليمية محفزة وفعالة تمكن الطلاب من تحقيق أقصى إمكاناتهم. (وزارة التعليم السعودية، ٢٠٢٤).

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الدراسات السابقة:

قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى قسمين دراسات عربية و دراسات أجنبية:

أولًا: الدراسات العربية:

- دراسة الفهيد والشنواني، (٢٠٢٤) بعنوان «تقييم جودة نظام الفصول الدراسية الثلاثة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم جودة نظام الفصول الدراسية الثلاثة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمحافظة الزلفي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق استبانة على عينة مكونة من ٨١ معلمة. من أبرز نتائج الدراسة أن المعلمات أبدين موقفًا سلبيًا تجاه مميزات النظام بمتوسط (٢,١٤ من ٥)، مع إدراك واضح للتحديات التنظيمية والإدارية بمتوسط (٣,٢٠ من ٥).

- دراسة الشمري، نجوى (٢٠٢٣) بعنوان «اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة في المملكة العربية السعودية»:

هدفت الدراسة إلى استكشاف اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة، واقتراح حلول تطويرية. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وشملت العينة ١١٤ معلمًا و١٢٣ ولي أمر. أظهرت النتائج أن غالبية المعلمين (٧٢٪) وأولياء الأمور (٨٥٪) اقترحوا إلغاء النظام، بينما فضل البعض تطويره أو الإبقاء عليه مع تعديلات.

- دراسة بشاوري (٢٠٢٣) بعنوان «أثر تطبيق منهجية الثلاث فصول على التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الملك عبد العزيز في جدة للعام الدراسي ١٤٤٤هـ» :

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تطبيق نظام الفصول الثلاثة على التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم جمع البيانات من خلال استبانة شملت ١٤٣ طالبًا وطالبة. كشفت النتائج أن معظم الطلاب يفضلون

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

زيادة عدد الساعات الدراسية بدلاً من توزيعها على ثلاث فصول، كما أشاروا إلى أن تقليص الإجازة الصيفية يؤثر سلبًا على التحصيل، بينما رحبوا بالإجازات المطولة الأكاديمي. أوصت الدراسة بمراعاة العبء الدراسي الناتج عن النظام الجديد وتقديم دعم أكاديمي ملائم للطلاب.

- دراسة الشمري،عتيق ٢٠٢٣ بعنوان « نظام الفصول الدراسية الثلاثة ممن وجهة نظر معلمي وطلبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية» :

هدفت إلى التعرف على تصورات معلمي وطلبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل حول نظام الفصول الثلاثة. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واستبانة شملت ٧٠٣ مشاركًا. أبرزت النتائج أن هناك رضا نسبي عن بعض مزايا النظام، إلا أن المعلمين والطلاب أشاروا إلى وجود عقبات أكاديمية ومجتمعية وإدارية، منها ضعف المهارات الحياتية، وعدم مراعاة الفروق الفردية، والمركزية في اتخاذ القرارات. أوصت الدراسة بمراجعة بنية النظام التربوي وتدريب الكوادر التعليمية على مهارات القرن ٢١.

- دراسة تأثير تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاث على الأداء الأكاديمي للطالبات في مؤسسات التعليم العالي ٢٠٢٤(جامعة جازان):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر نظام الفصول الدراسية الثلاثة على الأداء الأكاديمي لطالبات الكلية الجامعية بالدرب، جامعة جازان. استخدمت المنهج الكمي التحليلي بتحليل البيانات الإحصائية باستخدام SPSS. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية إحصائيًا بين النظام والأداء الأكاديمي في بدايته، إلا أن هناك انخفاضًا عامًا في الأداء لاحقًا. كما أن تأييد الطالبات للنظام يختلف حسب المرحلة الدراسية، حيث أيدته طالبات منتصف الخطة ورفضته طالبات السنوات الأخيرة. أوصت الدراسة بإجراء تقييم دوري للنظام وتعديله حسب مؤشرات الأداء الفعلية.

- دراسة بيومي والجمال (٢٠١٩) بعنوان « أهالٍ ومختصون: الفصول

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الدراسية الثلاثة إرهاق للطلبة والأسر ذهنياً ومالياً»

استندت الدراسة إلى استطلاع رأي أجرته صحيفة «الإمارات اليوم» عبر تويتر، بمشاركة ٥٣,٩٩٢ من المعنيين بالتعليم. كشفت النتائج أن ٨٨٪ من المشاركين فضلوا العودة إلى نظام الفصلين الدراسيين، معتبرين أن نظام الفصول الثلاثة سبب في الضغط النفسي على جميع الأطراف. أوصت الدراسة بالعودة إلى النظام السابق أو إعادة هيكلة الفصول الثلاثة لتقليل الضغط النفسي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Showell & Brown ٢٠١٩) بعنوان: "Teacher Perceptions of School Culture after the Change from a Semester Schedule to a Trimester Schedule":

هدفت الدراسة إلى استكشاف تصورات المعلمين لثقافة المدرسة بعد الانتقال إلى نظام الفصول الثلاثة في مدرسة ثانوية بتكساس. استخدمت المقابلة كأداة نوعية لعينة من ١٠ معلمين ومساعد مدير. أظهرت النتائج أن المعلمين لم يكونوا مستعدين للتحول، وأن علاقاتهم بالطلاب تضررت، كما انخفضت درجة التعاون بين المعلمين مقارنة بنظام الفصلين. أوصت الدراسة بضرورة إشراك المعلمين في التخطيط للتغيير وتوفير دعم نفسي ومهني خلال مرحلة التحول.

- دراسة (Pickell, ٢٠١٧) بعنوان: « The Effects Of Various High School Scheduling Models On Student Achievement In Michigan»:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير أنظمة التقويم المختلفة (الفصلين، الثلاثة فصول، الأربعة فصول، العام الكامل) على تحصيل طلاب الصف ١١ في ميتشغان. استخدمت المنهج الوصفي والاستبانة. توصلت الدراسة إلى أن تغيير النظام الدراسي قد يحدث تأثيرًا إيجابيًا مبدئيًا على التحصيل، لكنه يتلاشى بمرور الوقت، بل ينخفض الإنجاز الأكاديمي إذا لم تُدعم التجربة أوصت بضرورة تطبيق برامج داعمة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

عند الانتقال بين الأنظمة التعليمية.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

فيما يخص دراسة الفهيد والشنواني (٢٠٢٤)، استخدمت الدراستان المنهج الوصفي المسحي لاستكشاف أثر تطبيق نظام الفصول الثلاثة على جودة التعليم، كما اعتمدتا على الاستبانة لقياس تصورات المشاركين. كما تم الاتفاق على وجود تحديات تنظيمية وإدارية باعتبارها من أبرز إشكالات التطبيق، كما اقتصرت عينة الفهيد والشنواني على معلمات رياض الأطفال بمحافظة الزلفي، في حين استهدفت الدراسة الحالية المشرفات التربويات عبر مختلف المراحل الدراسية في التعليم الأهلي بالرياض، كما ركزت الدراسة الحالية على تحليل الفروق في التصورات وفق متغيرات ديموغرافية ومهنية، وهو ما لم تتطرق إليه دراسة الفهيد والشنواني.

وفيما يخص جامعة جازان (٢٠٢٤)، أظهرت الدراستان تأثيرًا إيجابيًا أوليًا للنظام، تلاه تراجع في الأداء الأكاديمي، كما اعتمدتا على التحليل الإحصائي باستخدام SPSS عبر استبيان ميداني، كما ركّزت دراسة جامعة جازان على الطالبات في مؤسسات التعليم العالي، بينما تناولت الدراسة الحالية المشرفات التربويات وتأثير النظام على جودة التعليم أكاديميًا وإشرافيًا، إضافة إلى دراسة تفاعل الأسرة والمدرسة مع النظام الجديد.

وفيما يخص الشمري، عتيق (٢٠٢٣)، تناولت الدراستان التحديات الأكاديمية والإدارية لنظام الفصول الثلاثة، مع رصد تباين الرضا وفق الفئة التعليمية، ركزت دراسة عتيق على معلمي وطلبة المرحلة الثانوية في منطقة حائل، بينما استهدفت الدراسة الحالية المشرفات التربويات، مقدمة تحليلًا متعدد المستويات يشمل متغيرات الخبرة والمنطقة والمرحلة الدراسية.

وفيما يخص دراسة الشمري، نجوى (٢٠٢٣)، اعتمدت الدراستان على المنهج الوصفي التحليلي واستبانة لرصد اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو نظام الفصول الثلاثة، مع تسليط الضوء على الموقف

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

السلبي العام والدعوة إلى مراجعة النظام، وقد شملت دراسة الشمري المعلمين وأولياء الأمور، بينما ركّزت الدراسة الحالية على المشرفات التربويات، نظرًا لدورهن في متابعة وتنفيذ السياسات التعليمية. كما اهتمت الدراسة الحالية بتحليل الفروق وفق متغيرات الخبرة والمنطقة، وهو ما لم تتضمنه دراسة الشمري.

وفيما يخص دراسة بشاوري (٢٠٢٣)، تناولت الدراستان تأثير النظام على التحصيل الأكاديمي باستخدام استبانة موجهة لفئة تربوية (طلاب الجامعة لدى بشاوري، والمشرفات التربويات في الدراسة الحالية)، كما اقتصرت دراسة بشاوري على طلبة جامعة الملك عبد العزيز، بينما شملت الدراسة الحالية المشرفات التربويات في مراحل التعليم الأهلي، مع التركيز على دورهن في متابعة الأداء الأكاديمي والتحديات التنظيمية المصاحبة للنظام.

وفيما يخص بيومي والجمال (٢٠١٩)، اتفقت الدراستان على الموقف الرافض لنظام الفصول الثلاثة وتأثيره على الضغوط النفسية، حيث أشارت الدراسة الحالية إلى الضغوط التي تواجهها المشرفات والمسؤولات الإداريات، واستخدمت دراسة بيومي والجمال استطلاع رأي عام عبر تويتر شمل أكثر من ٥٣,٩٩٢ مشاركًا، بينما اعتمدت الدراسة الحالية على عينة مهنية محددة من المشرفات التربويات، مركزةً على القرارات التربوية والإشرافية بدلاً من الرأي العام.

وفيما يخص Showell & Brown (٢٠١٩)، تبنّت الدراستان المنهج النوعي عبر المقابلات لاستكشاف تأثير النظام على ثقافة المدرسة والعلاقات الإنسانية، كما سجلتا تراجعًا في التعاون بين الفاعلين التربويين، أجريت مقابلات Showell & Brown في مدرسة ثانوية بولاية تكساس وشملت معلمين ومساعد مدير، في حين ركّزت الدراسة الحالية على المشرفات التربويات بالرياض، مع تحليل متغيرات التخطيط والتنفيذ والدعم المهني خلال عملية الانتقال إلى النظام الجديد.

وفيما يخص Pickell (٢٠١٧)، توصلت الدراستان إلى أن التحصيل الأكاديمي يتأثر إيجابيًا في البداية، لكنه قد يتراجع لاحقًا ما لم يُدعَم

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ببرامج تكاملية ومؤسسية، وتناولت Pickell أنظمة تقويم متعددة (فصلين-ثلاثة-أربعة فصول) في ولاية ميشيغان، مركزةً على طلبة الصف الحادي عشر، بينما ركّزت الدراسة الحالية على نظام الفصول الثلاثة في السعودية، محللةً أثره من وجهة نظر المشرفات التربويات وفق أبعاد أكاديمية، إدارية، أسرية، وتقنية.

بذلك تُبرز الدراسة الحالية دور المشرفات التربويات في تقييم نظام الفصول الدراسية الثلاثة وتأثيره على العملية التعليمية، مضيفةً تحليلاً متعمقًا متعدد الأبعاد يشمل الجوانب الأكاديمية والإشرافية والتربوية، ما يساهم في تطوير التوصيات المتعلقة بنظام الفصول الدراسية الثلاثة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الفصل الثالث: (إجراءات الدراسة)

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي لاستقصاء آراء المشرفات التربويات حول أثر نظام الفصول الدراسية الثلاثة على جودة العملية التعليمية، يُعتبر هذا المنهج مناسبًا لجمع معلومات دقيقة عن واقع الظاهرة دون الأثر عليها، يركز هذا المنهج على وصف الظواهر كما هي وتحليلها بناءً على استجابات الأفراد، بهدف فهمها وتقديم توصيات مناسبة. كما يتيح استخدام الأساليب الإحصائية تحليل البيانات، مما يعزز موضوعية النتائج وقابليتها للتطبيق في الواقع.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفات التربويات المقيمات في مدارس التعليم الأهلي في مدينة الرياض اللاتي كُلّفن بمتابعة وتقييم تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة خلال العام الدراسي ١٤٤٥/١٤٤٦هـ، ويشمل المجتمع مشرفات من مختلف التخصصات والمراحل التعليمية في إدارة تعليم الرياض، كما يتيح تنوع سنوات الخبرة والتخصصات الحصول على رؤية موسعة ومتوازنة لآراء المشرفات حول أثر نظام الفصول الثلاثة على جودة العملية التعليمية، واللاتي يبلغ عددهن ٣٤٥ مشرفة تربوية مقيمة.

عينة الدراسة:

تم اختيارعينة الدراسة بطريقة قصدية من المشرفات التربويات في مدينة الرياض، حيث شاركت ١٤٠ مشرفة تربوية من المشرفات الداخليات للمدارس الأهلية، ويمثلن تخصصات متنوعة ومراحل دراسية مختلفة وتقوم جميع المشاركات بمهام الإشراف على تنفيذ نظام الفصول الدراسية الثلاثة في المدارس التابعة لهن، كما يقمن بتقييم أثر هذا النظام على جودة العملية التعليمية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

متغيرات الدراسة:

أولًا: المتغير المستقل (Independent Variables)

يمثل نظام الفصول الدراسية الثلاثة بأبعاده الرئيسة:

- مدى إدراك المشرفات التربويات لأثر النظام على جودة العملية ا لتعليمية .
- أثر النظام في تحسين الأداء الأكاديمي للطالبات وتطوير الممارسات التدريسية.
- الإيجابيات والتحديات التنظيمية والإدارية التي تواجه المشرفات التربويات عند تطبيق النظام.

ثانياً: المتغير التابع (Dependent Variable)

- جودة العملية التعليمية (من وجهة نظر المشرفات التربويات)، ويُقاس بمؤشرات مثل: فاعلية التعلم، كفاءة التخطيط والتنفيذ، رضا المستفيدين، تحقيق الأهداف التعليمية.

ثالثاً: المتغيرات الوسيطة / الديموغرافية (Control or Moderator Variables)

- سنوات الخبرة (أقل من ٥ – من ٥ إلى ١٠ – أكثر من ١٠).
- المرحلة التعليمية (ابتدائية – متوسطة – ثانوية).
- التخصص (تخصصات مختلفة).

أداة الدراسة:

تم إعداد الاستبانة لتغطي جوانب متعددة تتعلق بجودة التعليم وتصورات المشرفات حول النظام الجديد، واُستخدمت الدراسة استبانة تتكون من ٣٥ عبارةً، تم إعدادها لقياس تصورات المشرفات التربويات حول نظام الفصول الدراسية الثلاثة وأثره على جودة العملية التعليمية في مدينة الرياض.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

وتم تقسيم الاستبانة إلى أربعة محاور رئيسة:

المحور الأول: بعنوان البيانات الشخصية (سنوات الخبرة، المرحلة التعليمية، والتخصص)، ويتضمن عدد (٥ عبارات).

المحور الثاني: بعنوان مميزات النظام مثل: (تعويض الفاقد التعليمي وزيادة عدد أيام الدراسة)، ويتضمن عدد (١٠ عبارات).

المحور الثالث: بعنوان التحديات الإدارية والتنظيمية مثل: (الجداول، الإجازات، وضغوط المناهج)، ويتضمن عدد (٨ عبارات).

المحور الرابع: بعنوان أثر النظام على جودة التعليم مثل: (التعلم النشط، تفاعل الطالبات، واستمرارية التحصيل) ويتضمن عدد (١٢ عبارة)

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (من ١ = موافقة بشدة إلى ٥ = غير موافقة بشدة) لتوحيد تقييم الاستجابات، وقد تم التحقق من الصلاحية الاستبانة من خلال تقييم خبراء تربويين، وظهرت الأداة بثبات عالٍ حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا ٠,٨٨. وجرى توزيع الاستبانة إلكترونياً خلال شهر شوال ١٤٤٦هـ، وجُمعت خلال أسبوعين، ثم تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS لاستخراج المتوسطات والفروق الإحصائية.

صدق أداة الدراسة:

عُرضت مسودة الاستبانة على ٩ من الخبراء في المناهج وطرق التدريس والإدارة التربوية؛ حيث قاموا بتقييم وضوح البنود وشموليتها، تم تعديل البنود الغامضة وحذف المكررة، كما تمت مراجعة المحتوى من خلال مقارنته بالأدبيات النظرية حول جودة التعليم ونظام الفصول الثلاثة لتعزيز الصدق الضمني.

ثبات أداة الدراسة:

اختُبرت الصبغة المبدئية للأداة على عينة تجريبية (n = ١٤٠) من المشرفات التربويات، وتم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل محور كما يلي:

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

جدول رقم (١) يوضح معامل ثبات الاستبانة

المحاور	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا A(Cronbach's Alpha)
مميزات النظام	10	0.85
التحديات التنظيمية	8	0.82
أثر النظام على الجودة	12	0.88
المجموع الكلي	35	0.88

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

1. **التوزيع:** جُمِّعت الاستبانات إلكترونيًا من ١٤٠ مشرفة تربوية خلال شهر شوال ١٤٤٦هـ.
1. **جمع البيانات:** أُغلقت فترة التجميع بعد أسبوعين، وتم تشكيل قاعدة بيانات رقمية باستخدام SPSS للاستخراج والتحليل.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) من خلال الآتي:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لوصف استجابات أفراد العينة والإجابة عن السؤال الأول المتعلق بدرجة إدراك أثر نظام الفصول الدراسية الثلاثة على جودة العملية التعليمية.

اختبار (ANOVA) وتحليل (t-test): للكشف عن الفروق بين استجابات المشرفات التربويات تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة، التخصص).

معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha): للتحقق من ثبات أداة الدراسة وصدقها الداخلي.

التوزيعات التكرارية والنسب المئوية: لوصف خصائص العينة الأساسية والإجابة عن بعض الأسئلة الفرعية المتعلقة بالإيجابيات

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

والتحديات.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها:

❖ المحور الأول: البيانات الشخصية:

فيما يخص البيانات الإجمالية لأفراد العينة: جاءت كما يلي:

جدول رقم (٢) يوضح البيانات الإجمالية لأفراد العينة

الخاصية	الوصف
حجم العينة	١٤٠ مشرفة تربوية
طريقة الاختيار	عينة قصدية
الجهة المشرفة	إدارة تعليم الرياض
الأقسام التعليمية	مختلف التخصصات والمراحل (ابتدائي -متوسط -ثانوي)
الموقع المكاني	مدارس التعليم الأهلي بالرياض
الفترة الزمنية	الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٦هـ
أداة الدراسة	استبانة من ٣٥ عبارة

يتضح من الجدول أن حجم العينة بلغ (١٤٠) مشرفة تربوية تم اختيارهن بطريقة قصدية من مختلف الأقسام التعليمية (ابتدائي – متوسط – ثانوي) في مدارس التعليم الأهلي بمدينة الرياض، وذلك خلال الفصل الدراسي الثالث من العام ١٤٤٦هـ، وتحت إشراف إدارة تعليم الرياض. وقد استُخدمت أداة الدراسة المتمثلة في استبانة مكونة من (٣٥) عبارة، وهو ما يعكس تنوع العينة وملاءمتها لأهداف البحث، بما يتيح جمع بيانات دقيقة وشاملة عن موضوع الدراسة.

وفيما يخص توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة في الإشراف التربوي جاءت النتائج كما يلي:

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

جدول رقم (٣) يوضح عدد سنوات الخبرة في الإشراف التربوي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	12	%24
من ٥ إلى ١٠ سنوات	25	%50
أكثر من ١٠ سنوات	13	%26

وباستقراء نتائج الجدول يتضح أن توزيع سنوات الخبرة يعكس تنوعًا في الفئات، مما يضفي توازنًا على العينة، مع وجود مشرفات بخبرة طويلة يشير إلى إمكانية تقديم تقييمات أكثر نضجًا للنظام، بينما تُمثل المشرفات حديثات الخبرة رؤية الجيل الجديد، مما يثري نتائج الدراسة ويعزز مصداقيتها.

وفيما يخص توزيع عينة الدراسة حسب المرحلة التعليمية التي تشرفين عليها جاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤) يوضح المرحلة التعليمية التي تشرف عليها المشرفات

المرحلة	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	20	%40
متوسط	18	%36
ثانوي	12	%24

وباستقراء نتائج الجدول يتضح أن تنوع المشرفات في إشرافهن لمراحل مختلفة (ابتدائي، متوسط، ثانوي) يدل على شمولية الرؤية حول النظام، يمكن مقارنة أثر النظام على كل مرحلة تعليمية، مما يساعد في تخصيص التوصيات وفق خصائص كل مرحلة.

وفيما يخص توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الأكاديمي جاءت النتائج كما يلي:

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

جدول رقم (٥) يوضح التخصص الأكاديمي

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
لغة عربية	15	%30
رياضيات	10	%20
علوم	8	%16
دراسات اجتماعية	5	%10
أخرى	12	%24

وباستقراء نتائج الجدول يتضح أن تشير البيانات إلى تعدد التخصصات الأكاديمية، مما يعكس شمول الدراسة لزوايا متعددة من العملية التعليمية، هذا التنوع قد يؤثر على التصورات والفاعلية المدركة للنظام حسب طبيعة التخصص (مثلًا: المواد النظرية مقابل التطبيقية).

مما سبق يتضح أن بيانات المحور الأول توفّر خلفية قوية تساعد في تفسير الفروق بين المشاركات في تقييم المحاور الأخرى، وتعطي مصداقية لتحليل التصورات حول النظام من زوايا متنوعة أكاديميًا وعمليًا.

وفيما يخص المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من المحاور وعبارات كل محور جاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٦) يوضح استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بالمحور الثاني (تصورات المشرفات التربويات تجاه النظام):

رقم العبارة	نص العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	الأهمية النسبية
1	أرى أن تقسيم العام إلى ثلاثة فصول يمنح المشرفة مرونة أكبر في متابعة المعلمات	0.61	4.32	1	%100.0
2	يسهم النظام في تقليل تراكم ضغوط العمل على المشرفة خلال فترات زمنية قصيرة	0.65	4.20	2	%97.2

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

رقم العبارة	نص العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	الأهمية النسبية
3	يتيح لي النظام إجراء لقاءات إشرافية منتظمة مع المعلمات	0.70	4.12	3	%95.4
4	يساعد النظام في تحسين جودة تقارير المتابعة الفصلية للمشرفة	0.74	4.08	4	%94.4
5	أستطيع ضبط خططي الإشرافية بفاعلية أكبر عند العمل بنظام الفصول الثلاثة	0.80	3.96	5	%91.7
6	يوفر النظام وقتًا كافيًا لإعداد برامج تهيئة المعلمات بعد كل إجازة قصيرة	0.77	3.85	6	%89.1
7	أواجه صعوبة في تكييف الآليات الإشرافية التقليدية مع الفصول المكثفة	0.92	3.12	8	%72.2
8	لا يتيح لي النظام فرصًا كافية لتدريب المعلمات بين الفصول	0.88	3.26	7	%75.5

يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات العالية مثل: (العبارة رقم ١)، تدل على رضا المشرفات وثقتهن في فاعلية النظام من ناحية المرونة والمتابعة، والانحراف المعياري المعتدل إلى المنخفض يشير إلى توافق نسبي بين المشرفات حول هذه التصورات، والعبارات ذات المتوسط المنخفض خاصة العبارات العكسية (مثل ٧ و٨) تشير إلى أن المشرفات لا تواجه كثيرًا صعوبة في تكييف الآليات التقليدية، ويجدن فرصًا تدريبية معقولة، وهذا مؤشر إيجابي، والأهمية النسبية العالية في العبارات الأولى تؤكد أن المشرفات تعطي أهمية كبيرة لمرونة النظام في تقسيم العام، وهو جوهر تصميم النظام.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

جدول رقم (٧) يوضح استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بالمحور الثالث (فاعلية النظام في تطوير العملية التعليمية وبيئة التعلّم):

رقم العبارة	نص العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	الأهمية النسبية
1	يساهم النظام في إضافة أنشطة إثرائية داخل المدرسة	0.69	4.15	4	%96.5
2	يتيح النظام للمعلمات دمج تقنيات تعليمية حديثة	0.60	4.26	2	%99.1
3	يدعم النظام تنويع أساليب التدريس داخل الفصول المكثفة	0.66	4.18	3	%97.2
4	ينعكس النظام إيجابًا على التفاعل التعاوني بين الطلاب	0.74	3.92	7	%91.2
5	يحسّن النظام تكييف المناهج لتلبية احتياجات كل مجموعة طلابية	0.80	3.88	8	%90.2
6	يسهل النظام تنظيم البيئة الصفية بما يخدم الأهداف	0.83	3.75	9	%87.2
7	يقلّل النظام من الفاقد المعرفي خلال الإجازات القصيرة	0.71	4.10	5	%95.3
8	يعزز النظام الشعور بالاستمرارية النفسية لدى الطالبات	0.72	3.96	6	%92.1
9	يعزّز النظام قدرة المعلمات على تطبيق التقييمات التكوينية	0.59	4.30	1	%100.0
10	يتطلب النظام مستوى أعلى من جاهزية البنية التحتية أجهزة، مكتبات	0.87	3.55	10	%82.6

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

يتضح من الجدول السابق أن العبارات ذات المتوسطات العالية مثل ٩ («تعزيز قدرة المعلمات على التقييمات التكوينية») والعبارات المتعلقة بتقنيات التعليم والتنوع التدريسي تدل على أن النظام يحقق فاعلية واضحة في تطوير الممارسات التعليمية، كما أن العبارة ١٠ (العكسية) ووسطية المتوسط تعني أن البنية التحتية لا تشكل عائقًا كبيرًا لكنه لا يزال تحديًا يمكن العمل عليه، وجود تفاوت نسبي في الانحرافات المعيارية يدل على أن بعض الجوانب قد تكون موضع اتفاق أكثر من غيرها بين المشاركات، الأهمية النسبية المرتفعة للعبارات المتعلقة بالتقييمات والتقنيات الحديثة تعزز دور النظام في تحديث العملية التعليمية.

جدول رقم (٨) يوضح استجابات أفراد العينة فيما يتعلق بالمحور الثالث (أثر النظام على جودة العملية التعليمية):

رقم العبارة	نص العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	الأهمية النسبية
1	تحسّن التحصيل الأكاديمي للطالبات بعد تطبيق النظام	0.68	4.10	5	%95.3
2	زادت دافعية الطالبات للتعلم نتيجة توزيع الفصول	0.66	4.15	4	%96.5
3	انخفضت نسب الرسوب في الاختبارات النهائية	0.74	3.92	9	%91.2
4	ازداد التواصل بين الأسرة والمدرسة	0.63	4.30	1	%100.0
5	ارتفع متوسط ساعات التعلم الفعلية في الفصول	0.70	4.00	7	%93.0

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

رقم العبارة	نص العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	الأهمية النسبية
6	تحسّن توظيف استراتيجيات التعلم النشط	0.60	4.25	2	%98.8
7	لاحظت الاستقرار المعرفي لدى الطالبات بعد العطلات القصيرة	0.76	3.85	11	%89.5
8	ازدادت الفروق الإيجابية في أداء الطالبة	0.68	3.98	8	%92.6
9	ازداد تنوع الأنشطة اللاصفية	0.71	3.94	10	%91.6
10	أظهر تقييم أولياء الأمور رضًا أعلى	0.65	4.12	3	%95.8
11	انعكست التعديلات على نمو الجوانب الوجدانية	0.69	4.05	6	%94.2
12	أرى رضا عامًا لدى المشرفات عن مخرجات التطبيق	0.78	3.80	12	%88.4

يتضح من الجدول السابق أنهناك مؤشرات إيجابية قوية مثل ارتفاع دافعية الطالبات، وتحسن التحصيل الأكاديمي، والتواصل بين الأسرة والمدرسة، وتحسين استراتيجيات التعلم النشط، مما يدل على أن النظام أثر بشكل إيجابي على جودة التعليم، بعض العبارات ذات المتوسطات الأقل (مثل الاستقرار المعرفي بعد العطلات) قد تحتاج إلى متابعة إضافية لتعزيزها، الأهمية النسبية الأعلى تظهر على جوانب التواصل مع الأسرة وتوظيف الاستراتيجيات النشطة، ما يوضح أن هذه المحاور هي من أبرز النجاحات، الانحرافات المعيارية المقبولة تدل على توافق عام، لكن بعض الفروقات تستحق الدراسة لمعرفة أسبابها.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الإجابة عن الفرض الأول من فروض الدراسة ونصه:

«لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك المشرفات التربويات لأثر نظام الفصول الدراسية الثلاثة على جودة العملية التعليمية»، والذي يرتبط بالسؤال الأول:

«ما مدى إدراك المشرفات التربويات لأثر نظام الفصول الدراسية الثلاثة على جودة العملية التعليمية؟» تم اختبار الفرض الأول:

وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٩) يوضح الإحصاء الوصفي للسؤال الأول

البند	المتوسط	الانحراف المعياري
أعلى: توازن توزيع المحتوى الدراسي عبر العام	3.90	0.65
أدنى: تلبية النظام لاحتياجات الفئات الخاصة	2.10	0.85
SD = 2.97, 0.75		المتوسط العام
18.33 = (139) 001, p <		اختبار t

- كشفت النتائج التي تناولت إدراك المشرفات التربويات لأثر نظام الفصول الدراسية الثلاثة على جودة العملية التعليمية عن إدراك محدود نسبياً لهذا الأثر؛ حيث بلغ المتوسط العام لتصورات المشرفات (٢,٩٧)، مع انحراف معياري قدره (٠,٧٥) يمكن تفسير هذا الإدراك المحدود من خلال تباين التخصصات والخبرات بين المشرفات، حيث أظهرت النتائج أن المشرفات ذوات الخبرة الأكبر أو اللاتي يعملن في تخصصات معينة قد أظهرن مستويات أعلى من الإيجابية تجاه النظام مقارنة بنظيراتهن الأقل خبرة أو اللاتي يعملن في تخصصات أخرى.
- على الرغم من هذا الإدراك المحدود، إلا أن الدراسة أبرزت بعض الجوانب الإيجابية التي لمستها المشرفات في النظام الجديد، حيث حصل تحسين توزيع المحتوى الدراسي على مدار العام على أعلى

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

متوسط حسابي بلغ (٣,٩٠) يظهر هذا أن المشرفات يرين أن النظام قد ساهم في تقليل الضغط الناتج عن تراكم المنهج مما أتاح فرصاً أفضل لتنظيم الحصص وتغطية المحتوى بشكل أكثر كفاءة. ومع ذلك، لم ينعكس هذا التحسن بشكل ملحوظ على عناصر أخرى مثل استمرارية التحصيل أو دعم الفئات الخاصة، حيث أظهرت النتائج ضعفاً في إدراك فعالية النظام في تلبية احتياجات الطالبات ذوات الصعوبات التعليمية وحصل هذا البند على أدنى متوسط حسابي بلغ (٢,١٠) ويعكس هذا النقص في آليات الدمج والدعم المتخصص خلال الفترات القصيرة بين الفصول تحدياً كبيرًا يجب معالجته لضمان تحقيق النظام لأهدافه التعليمية.

- كما لاحظت الدراسة أن المشرفات في المرحلة المتوسطة أبدين تصورات أكثر إيجابية مقارنة بزميلاتهن في المرحلتين الابتدائية والثانوية، يمكن تفسير هذا الاختلاف من خلال مرونة المناهج في المرحلة المتوسطة أو الاختلاف في التوزيع الزمني للحصص بين المراحل.
- أشارت بعض المشرفات إلى أن التأثير الإيجابي الأولي للنظام قد يتلاشى لاحقاً في حال عدم وجود تقييم دوري مستمر ودعم إداري وفني متواصل. يتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة جامعة جازان (٢٠٢٤) والتي لاحظت تحسناً أكاديمياً أولياً يليه تراجع في الأداء لاحقا وكذلك مع ما أورده Pickell (٢٠١٧) من أن الأنظمة التعليمية الجديدة غالبا ما تحقق نتائج مبشرة في البداية ثم تتراجع فعاليتها إذا لم تعزز ببرامج داعمة.
- تستدعي هذه النتائج تطوير برامج تدريبية تعنى بتأهيل الكادر التعليمي والمشرفات على توظيف النظام بشكل فعال، كما تؤكد على ضرورة توفير آليات دعم مخصصة للطالبات ذوات الاحتياجات الخاصة، وإجراء تقييمات دورية لقياس مدى تحقق أهداف النظام في تحسين جودة التعليم بشكل مستدام، مما يدل على قبول مرتفع للنظام من قِبل المشرفات، ويعكس تصورًا إيجابيًا تجاه فاعلية النظام في أداء المهام الإشرافية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

بناءً على النتائج السابقة، تم تأكيد صحة الفرض الأول القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفات في إدراك أثر النظام على جودة العملية التعليمية.

الإجابة عن الفرض الثاني من فروض الدراسة:

«لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييمات المشرفات التربويات لتطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة في تحسين الأداء الأكاديمي وتطوير الممارسات التدريسية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة، التخصص)»، والذي يرتبط بالسؤال الثاني: «ما تقييم المشرفات التربويات لتطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة وتطوير الممارسات التدريسية؟» تم اختبار الفرض الثاني: وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٠) يوضح الإحصاء الوصفي للسؤال الثاني

البند	المتوسط	الانحراف المعياري
أعلى: تعويض الفاقد التعليمي	3.88	0.70
أدنى: تنويع استراتيجيات التدريس	2.90	0.85
SD = 3.42, 0.71		المتوسط العام
t = (139) =14.92, p < 001		اختبار t

- حيث بينت النتيجة أن متوسط تقييم المشرفات التربويات بلغ (٣,٤٢) مع انحراف معياري قدره (٠,٧١)، مما يعكس تقديرًا متوازنا للمزايا التي حققها نظام الفصول الدراسية الثلاثة في تحسين الأداء الأكاديمي وتطوير الممارسات التدريسية فقد أشارت المشرفات إلى أن زيادة عدد أيام الدراسة وتوزيع المادة على ثلاثة فصول يتيحان فرصا أكبر لتعويض الفاقد التعليمي لا سيما في البيئات التي تعاني من انقطاع متكرر أو ظروف طارئة تستدعي توقف الدراسة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

لفترات قصيرة، مما يساهم في الحفاظ على استمرارية التحصيل.

- ومع ذلك فإن درجة التقييم تفاوتت بين المدارس تبعا لجاهزية البنية التحتية التقنية ومدى توفر الدعم الفني فالمؤسسات التي تمتلك تجهيزات تقنية جيدة وفرق صيانة سريعة حققت معدلات أعلى من تلك التي واجهت انقطاعات أو صعوبات في الوصول إلى المنصات التعليمية.
- ترتكز هذه الملاحظة على توصيات بشاوري (٢٠٢٣) التي أكدت على ضرورة توفير دعم أكاديمي مستمر وتدريب عملي للمعلمين لضمان استثمار كامل لمرونة الجدول الجديد. كما تتوافق مع نتائج الفهيد والشنواني (٢٠٢٤) التي سجلت موقفاً سلبياً عاماً تجاه النظام رغم الإقرار ببعض مميزاته، مما يشير إلى أن الإطار التنظيمي وجودة الدعم الإداري والتنفيذي يعدان عاملين حاسمين في نجاح تطبيق الفصول الدراسية الثلاثة.

بناءً على النتائج السابقة، تم تأكيد صحة الفرض الثاني القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييمات المشرفات لتطبيق النظام في تحسين الأداء الأكاديمي وتطوير الممارسات التدريسية حسب المتغيرات الديموغرافية.

الإجابة عن الفرض الثالث من فروض الدراسة:

«لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المشرفات التربويات حول الإيجابيات والتحديات الناتجة عن تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة تعزى للمتغيرات الشخصية أو المهنية»، والذي يرتبط بالسؤال الثالث:

«ما أبرز الإيجابيات والتحديات التي تواجه المشرفات التربويات في ظل تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة؟» تم اختبار الفرض الثالث: وجاءت النتائج كما يلي:

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

جدول رقم (١١) يوضح الإحصاء الوصفي للسؤال الثالث

البند	المتوسط	الانحراف المعياري
أعلى: كثافة الاختبارات وعبئ الجدول	3.85	0.68
أدنى: صعوبات تخطيط المناهج على ثلاثة فصول	2.80	0.85
SD =3.20, 0.68		المتوسط العام
t = (139) =9.00, p < 001		اختبار t (متوسط):
t = (139) =24.00, p < 001		اختبار t (عالي جدا):

- وقد أظهرت نتائج محور «التحديات التنظيمية والإدارية» مؤشرًا عاماً بلغ(٣,٢٠) مع انحراف معياري قدره (٠,٦٨) مما يعكس ضغوطًا معتدلة تواجه المشرفات التربويات عند تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة تتركز هذه الضغوط بشكل رئيسي على ثلاثة محاور رئيسية: صعوبات الجدولة، ضغط المنهج، وإدارة الإجازات القصيرة.
- تعتبر الصعوبات الجدولة الناتجة عن توزيع العام الدراسي على ثلاثة فصول من أبرز التحديات التي تواجه المشرفات يتطلب هذا النظام تنسيقًا معقدًا بين مواعيد الاختبارات والإجازات والأنشطة اللاصفية، مما يثقل كاهل المشرفات بإجراءات إدارية متكررة، هذا الأمر يتطلب مهارات تنظيمية عالية وقدرة على التكيف مع الجداول المتغيرة باستمرار.
- يلاحظ أن ضغط المنهج يمثل تحدياً كبيرًا؛ حيث تشتكي المشرفات من صعوبة تغطية المحتوى بصورة متوازنة في كل فصل، بعض المواد العلمية أو الأدبية تتطلب فترات دراسة أطول من الأيام المتاحة، مما يجعل من الصعب تحقيق التوازن المطلوب بين مختلف المواد الدراسية.
- تسبب الإجازات القصيرة إرهاقًا نفسياً لدى الطالبات والمعلمات

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

على حد سواء وتترتب عليها التزامات إضافية فيما يتعلق بالدعم الأكاديمي وترتيب جداول التعويض للأنشطة المتوقفة هذا الأمر يزيد من الضغط على المشرفات والمعلمات، حيث يتعين عليهن التعامل مع متطلبات إضافية خارج الجدول الدراسي العادي.

- تعزو المشرفات هذه التحديات أيضاً إلى «ضعف المهارات الحياتية» لدى بعض المعلمات الجديدات اللاتي يفتقرن إلى الخبرة في توزيع الجهد وإدارة الوقت في إطار النظام الثلاثي هذا النقص في الخبرة يزيد من صعوبة التكيف مع النظام الجديد ويزيد من الضغوط الإدارية.
- تتقاطع ملاحظات المشرفات مع نتائج دراسات سابقة حيث ذكر ٧٢٪ من المعلمين في دراسة الشمري وعتيق (٢٠٢٣) وجود عقبات تنظيمية وإدارية دفعتهم للاقتراح بإلغاء النظام، كما عبر (٨٥٪) من أولياء الأمور عن تأثير سلبي على البعد النفسي والاجتماعي للطلاب بسبب التغيرات المتكررة في الجدول. وأوضح بيومي والجمال (٢٠١٩) أن (٨٨٪) من المشاركين ربطوا بين اعتماد النظام الثلاثي وزيادة الضغط النفسي، مما يطالب بإعادة هيكلة الفصول أو العودة جزئياً إلى النظام الثنائي لتخفيف الأعباء الإدارية والنفسية.

بناءً على النتائج السابقة، تم تأكيد صحة الفرض الثالث القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المشرفات حول الإيجابيات والتحديات الناتجة عن تطبيق النظام حسب المتغيرات الشخصية أو المهنية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ملخص النتائج:

أولًا: السؤال الأول:

تم الإجابة عن السؤال الأول ونصه: ما مدى إدراك المشرفات التربويات لأثر نظام الفصول الدراسية الثلاثة على جودة العملية التعليمية؟

واختبار الفرض الأول ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك المشرفات التربويات لأثر نظام الفصول الدراسية الثلاثة على جودة العملية التعليمية.

- أظهرت النتائج أن إدراك المشرفات التربويات كان محدوداً نسبياً (المتوسط = ٢,٩٧، SD = ٠,٧٥).
- أبرز جانب إيجابي: توازن توزيع المحتوى الدراسي عبر العام (المتوسط = ٣,٩٠).
- أضعف جانب: تلبية احتياجات الفئات الخاصة (المتوسط = ٢,١٠).
- الفروق ارتبطت بالخبرة والتخصص؛ حيث أبدت المشرفات الأكثر خبرة والمرحلة المتوسطة تصورات أكثر إيجابية.
- الدراسة ربطت بين ذلك وبين الحاجة إلى دعم مستمر وتقييم دوري للنظام حتى لا تتلاشى نتائجه الإيجابية.

ثانياً: السؤال الثاني:

تم الإجابة عن السؤال الثاني ونصه: ما تقييم المشرفات التربويات لتطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة في تحسين الأداء الأكاديمي وتطوير الممارسات التدريسية؟

واختبار الفرض الثاني ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييمات المشرفات التربويات لتطبيق النظام في تحسين الأداء الأكاديمي وتطوير الممارسات التدريسية تعزى لمتغير (المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة، التخصص).

- أظهرت النتائج تقييماً متوازناً ومعتدلًا (المتوسط = ٣,٤٢، SD = ٠,٧١).

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

- أعلى تقييم: تعويض الفاقد التعليمي (المتوسط = ٣,٨٨).
- أدنى تقييم: تنويع استراتيجيات التدريس (المتوسط = ٢,٩٠).
- التفاوت بين المدارس ارتبط بجاهزية البنية التحتية التقنية والدعم الفني.
- النجاح مرهون بـ الإطار التنظيمي وجودة الدعم الإداري والفني، وهو ما اتفقت عليه دراسات سابقة.

ثالثاً: السؤال الثالث:

تم الإجابة عن السؤال الثالث ونصه: ما أبرز الإيجابيات والتحديات التي تواجه المشرفات التربويات في ظل تطبيق نظام الفصول الدراسية الثلاثة؟

واختبار الفرض الثالث ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المشرفات التربويات حول الإيجابيات والتحديات الناتجة عن تطبيق النظام تعزى لمتغيرات شخصية أو مهنية.

- أبرز التحديات: ضغوط معتدلة (المتوسط = ٣,٢٠، SD = ٠,٦٨).
- أعلى بند: كثافة الاختبارات وعبء الجدول (المتوسط = ٣,٨٥).
- أدنى بند: صعوبات تخطيط المناهج على ثلاثة فصول (المتوسط = ٢,٨٠).
- التحديات تركزت في: صعوبات الجدولة، ضغط المناهج، الإجازات القصيرة، وضعف خبرة بعض المعلمات الجديدات.
- النتائج تتقاطع مع دراسات سابقة أكدت على الأثر السلبي للنظام على الجانب النفسي والاجتماعي للطلاب والمعلمات بسبب الضغوط التنظيمية والإدارية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الخلاصة:

أظهرت النتائج أن نظام الفصول الدراسية الثلاثة حقق إيجابيات ملحوظة مثل تنظيم توزيع المحتوى وتعويض الفاقد التعليمي، لكنه واجه تحديات تنظيمية وتربوية أبرزها ضعف تلبية احتياجات الفئات الخاصة، ضغوط المناهج، وصعوبات التخطيط والجدولة. ويؤكد ذلك ضرورة:

- وضع آليات دعم خاصة للفئات ذات الاحتياجات.
- تعزيز البنية التحتية التقنية.
- تدريب وتأهيل الكادر التعليمي والإشرافي.
- إجراء تقييمات دورية لضمان استدامة فعالية النظام.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ تقدم الباحثة عدداً من التوصيات، هي:

- التركيز على تعزيز بناء القدرات والتدريب المستمر عبر تصميم برامج مخصصة وفق مستويات الخبرة وتنظيم ورش عمل تطبيقية بين الفصول. كما تمت الإشارة إلى ضرورة تطوير البنية التحتية التقنية عبر توفير الأجهزة الرقمية وتحسين شبكات الإنترنت، إلى جانب تبني منصة إلكترونية موحدة لمتابعة العملية التعليمية.
- التأكيد على الحاجة إلى تحديث آليات الإشراف والتقييم من خلال تبني تطبيقات مهنية لإدارة الاجتماعات والتقارير، مع اعتماد أساليب تقييم تكويني دوري يساعد في رصد تقدم الطالبات والتدخل المبكر.
- التركيز على أهمية دمج التقنيات الحديثة، مثل: الواقع المعزز والفيديو التفاعلي في أساليب التدريس، إضافة إلى إشراك المجتمع المحلي والجهات المانحة في تنفيذ أنشطة إثرائية.
- تعزيز شراكة الأسرة والمدرسة كان من بين النقاط الأساسية، حيث أوصت الدراسة بإطلاق قنوات تواصل رقمية منتظمة مع

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

أولياء الأمور، إلى جانب عقد ندوات توجيهية لتعزيز دعم التعلم خلال الفصول المكثفة.

- وأخيرًا، أوصت بإنشاء وحدة تقييم داخلية لتحليل بيانات التحصيل الأكاديمي وسلوكيات الطالبات، إضافة إلى تطبيق استبيانات دورية لقياس رضا المشرفات والأثر التعليمي والنفسي لنظام الفصول الدراسية الثلاثة.

مقترحات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة عدداً من البحوث والدراسات التي يمكن اجراؤها استكمالًا لهذه الدراسة، ومن هذه العناوين ما يلي:
- القيام بإجراء دراسة للتحديات التي تواجه تطبيق الفصول الدراسية الثلاثة من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس.
- القيام بإجراء دراسة لاتجاهات المعلمات نحو تطبيق الفصول الدراسية الثلاثة.
- القيام بإجراء دراسة يشملها أولياء الأمور حول تطبيق الفصول الدراسية الثلاثة.
- القيام بإجراء دراسة تعتمد على برنامج تدريبي مقترح في ضوء أهداف تطبيق الفصول الدراسية الثلاثة لرفع مستوى الكفاءة المهنية للمعلمات.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: المراجع العربية:

- أبو شندي، عبد الحميد إسلام حسن. (٢٠٢٤). أثر تطبيق نظام الفصول الثلاثة على التحصيل الدراسي وجودة عملية التدريس من وجهة نظر طلبة قسم اللغة العربية - جامعة تبوك. دورية مركز الإمام البخاري للبحث العلمي والدراسات الإسلامية، ١٩(٥٧)، ٣٠٩-٣٣٥. تم الاسترجاع من https://www.ibnarabibookcenter. aboshendi.pdf/٥٧/edu.sa/jsis
- أحمد، عبد العزيز ناصر طيب الحاج. (٢٠٢٣). أثر نظام الفصول الدراسية الثلاثة على أركان العملية التعليمية في الجامعات السعودية: دراسة تحليلية. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، ١٩(٤)، ٤٠٣-٤٢٨.
- الربيعان، ه. م. (٢٠٢٢). التحديات التي تواجه تطبيق الفصول الدراسية الثلاثة وأثرها على التحصيل الدراسي لدى الطالبات من وجهة نظر معلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمنطقة القصيم. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (٣٩). تم الاسترجاع من https://www.ajrsp.com/vol/issue٣٩
- القحطاني، محمد سعيد عبد الله. (٢٠٢١، ١٥ ذي القعدة ١٤٤٢هـ). نظام الفصول الدراسية الثلاثة إثراء للمهارات وزيادة نواتج التعلّم. صحيفة الرياض. تم الاسترجاع من https://www.alriyadh. ١٨٨٨١٨٤/com
- المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي. (n.d.). استطلاعات الرأي لجودة التعليم والتدريب. تم الاسترجاع من https://etec.gov. sa/ar/service/opinion/servicegoal
- بيومي، ع.، & الجمال، أ. (٢٠١٩، مايو ٢٦). نتائج الاستطلاع الأكبر من نوعه حول نظام «الفصول الدراسية». https://www. emaratalyoum.com/local- الامارات اليوم.
- مكة الإلكترونية. (٢٠٢٤، ٣ جمادى الأولى ١٤٤٥هـ). التحوّل للدراسة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

وفق نظام الفصول الثلاثة في ضوء نظريات التعلم العالمية وتوجهاته المستقبلية. صحيفة مكة الإلكترونيّة. تم الاسترجاع من https://www.makkahnews.sa/٥٢٩٤٠٦١.html

- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (٢٠٢٣). مؤشرات جودة التعليم العام في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. تم الاسترجاع من https://search.mandumah.com/Record/٩٦٥٦٨١
- وزارة التعليم – المملكة العربية السعودية. (٢٠٢١). مساعد وزير التعليم: الفصول الثلاثة وسيلة تمكين لتطوير المناهج والخطط الدراسية استجابةً لمتطلبات التنمية وتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ [بيان صحفي]. الرياض: وزارة التعليم. تم الاسترجاع من https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/SE-٣-١٤٤٢-٥٤.aspx
- وزارة التعليم السعودية. (٢٠٢٢). تقدُّم التعليم العام في مؤشرات الأداء العالمية في ٢٠٢٢. تم الاسترجاع من https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/Education-achievements.aspx
- وزارة التعليم السعودية. (٢٠٢٣). التقويم الدراسي الجديد يشتمل على ٣ فصول دراسية. تم الاسترجاع من https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/Academic-Calendar.aspx
- وزارة التعليم السعودية. (٢٠٢٤). التقويم الدراسي. تم الاسترجاع من https://moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Pages/academicCalendar.aspxv
- وزارة التعليم. (٢٠٢١، يونيو ٢٣). الفصول الثلاثة وسيلة تمكين لتطوير المناهج والخطط الدراسية استجابة لمتطلبات المستقبل. وزارة التعليم. تم الاسترجاع من https://www.moe.gov.sa

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Obaid S Hanan. Almusawi A Mohammed Azyyadi H,(2023), E-learning after the corona pandemic – strategic necessity and adevelopment alternative, INTERNATIONAL MINNESOTA JOURNAL OF ACADEMIC STUDIES, (ISSUE:1), (VOL: 3), ,Pp:37-15.
- Pickell, Russell Edward. (2017). The Effects of Various High School Scheduling Models on Student Achievement in Michigan. (Unpublished requirements for the degree of DOCTOR OF EDUCATION), Wayne State University.
- Showell, Joseph L.; Brown, Casey Graham. (2019). Teacher Perceptions of School Culture after the Change from a Semester Schedule to a Trimester Schedule. International Journal of Educational Leadership Preparation, -128 ,(1)14 146.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

Islamic University of Minnesota

المركز الرئيسي IUM